أسماء سورة الفاتحة
دراسة لغوية تحليلية

د.بلال خلف حمود (*)

ملخص البحث

يتناول البحث دراسة اسماء سورة الفاتحة دراسة لغوية تحليلية لكشف وجه من وجوه البلاغة القرآنية في دقة إختيار أسمائه من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية والقرآنية وكتب تفسير القرآن الكريم فضلا عن كتب الحديث النبوي وشروحها لايضاح وكشف الدلالات اللغوية لهذه الاسماء وبيان مدى ارتباط وتناسب كل اسم من الاسماء مع مضمون سورة الفاتحة ورتبنا الاسماء وفق الترتيب الهجائي لها.

ABSTRACT

The research deal with the names of surat -Alfateha-analytical lingual study after the names were documentated through collect Alsuna Alnbwia and ajwal alsalf through recurrence to linguistic and Quran dictionary and the inter pertative Quran books in addition the books of Alhadeth Nabwi and its explanation to clarify and disclosure the semantic for thwse names and declaration its connection and suitability each names with the meaning of surat -Alfateha- also we arrange the names according of its spelling.

(*) مدرس اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية،جامعة الموصل.

المقدمـــة:

القرآن الكريم أساس إستقامة الحياة، وسعادة الإنسان في الدارين، فهو كاف لمن يقرأه ويتدبره ،ونور لمن يهتدي به، وشفاء لآفات النفس ووساوسه، ولكونه كتاب الله المعجز الخالد الذي لا ينضب أسراره،والبحر الذي لايبلغ قعره، فقد تناولنا في هذا البحث بالدراسة والتقصي لأسماء سورة الفاتحة التي هي كما يبين الأثر((كنز من كنوز العرش لم يؤت مثلها نبي قط قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم))([1]) ، في محاولة للكشف عن خصائص هذه السورة العظيمة التي لا صلاة لمن لم يقرأها ،فكل اسم من أسمائها التي وردت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صحابته الكرام أو التابعين المقتدين بهدي أولئك النجوم ،يكشف سرا من أسرارها. قال الامام البقاعي:((إن إسم كل سورة مترجم عن مقصودها لأن إسم كل شيء تظهر المناسبة بينه وبين مسماه ،وعنوانه الدال إجمالا على تفصيل ما فيه ،فالفاتحة إسمها أم الكتاب، والاساس، والمثاني، والكنز، والشافية، والكافية، والوافية، والرقية، والحمد، والشكر، والدعاء، والصلاة؛ فمدار هذه الاسماء على أمر خفي كاف لكل مراد،فكل شيء لا يفتتح بها لا إعتداد له،وهي أم الخير،وأساس كل معروف،ولا يعتد بها إلا إذا ثنيت فكانت دائمة التكرار، وهي كنز لكل شيء، شافية لكل داء، كافية لكل هم ، وافية بكل مراد ،رقية لكل ملم، وهي إثبات للحمد الذي هو الإحاطة بصفات الكمال،والشكر الذي هو تعظيم المنعم،وهي عين الدعاء فانه التوجه الى المدعو،وأعظم مجامعها الصلاة))([2]) .

ونهجنا في البحث بيان المعنى اللغوي لكل إسم من أسماء السورة التي أوردها الإمام السيوطي في كتابه((الإتقان في علوم القرآن)) وأقتصرنا على ما أورده من أسمائها لكونه جامعا لها ذاكرين أسانيدها حديثا كان أم أثرا مبيّنينَ دلالة الإسماء بالرجوع الى أهم معجمين لغويين:معجم مقاييس اللغة لإبن فارس،لكشفه الأصول اللغوية لكل جذر،ولسان العرب لإبن منظور لاحاطته بالمعاجم التي سبقته، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي،والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني المختصين بالدلالات القرآنية،فضلا عن كتب التفسير والحديث التي

أغنت البحث بما أوردته من معاني وإشارات كشفت جليا عن معنى كل اسم من تلك الأسماء وإرتباطها وبيانها خصيصة من خصائص السورة. **ورتبنا الأسماء في مباحث تقصت كل أسم** بالتحليل على وفق الترتيب الهجائي كترتيب المعجم لمادتها اللغوية .فيما يلي **عرض للأسماء**:

أســاس:

أسّ : الهمزة، والسين يدل على الاصل والشيء الوطيد الثابت ، فالأسُّ أصل البناء ، وجمعه آساس [٣] .

وفي اللسان : ((**الأسّ والأسَس والاساس : كل مبتدإ شيءٍ ، والأسّ والاساس : اصل البناء** وأسست الدار اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها ، وجمع **الأس : اساس مثل عُس عساس ، وجمع الاساس : أُسس ، مثل قذال قُذُل ، وجمع الأسَس ، اساس ، مثل سبب أسباب**)) [٤]. **وقد وردت لفظة (أساس)** اسماً لسورة الفاتحة في قول إبن عباس رضي الله عنه حين قال : ((**أساس الكتب ، القرآن ، وأساس القرآن ، الفاتحة ....**)) [٥].

وكذلك سماها الشعبي (ت ١٠٣هـ) عندما شكى رجل اليه وجع الخاصرة فقال : ((**عليك بأساس القرآن فاتحة الكتاب**))[٦].ووجهُ تسميتها بالأساس[٧] : أنها أول سورة من القرآن فهي كالأساس او انها مشتملة على أشرف المطالب هي الإلهيات، والمعاد ، والنبوات ،واثبات القضاء والقدر، او لانها مشتملة على أشرف العبادات بعد الايمان هو الصلاة ، وهذه السورة مشتملة على كل ما لابد منه في الايمان ، والصلاة لا تتم الا بها. و قد تكفل نصفها الأول ببيان الحقيقة التي هي أساس هذا الوجود،وأصل السعادة المطلقة بتقرير ربوبية الله للعالمين ،ورحمته وتفرده **بالسلطان** يوم الجزاء،وهذا هو الحق الذي بإدراكه تكمل قوة العلم والمعرفة،وتكفل النصف الثاني ببيان أساس الخطة العملية في الحياة سواء في العبادات أو المعاملات،فالعبادة لله،والاستعانة بالله،والهداية من الله ،وبالتزام طريق الله،والبعد عن طريق الجاحدين المستكبرين،والضالين المتحيرين[٨].وإذا كان الأصل اللغوي لهذا الأسم-**الأساس**- يدل على مبتدأ الشيء، فإن هذه السورة هي مبتدأ القرآن الكريم فهي أول سورة فيه حسب الترتيب المعهود للمصحف الشريف ،وفي هذا تناسب واضح مع سبب تسمية السورة بهذا الاسم .

أم الكتاب :

أم : الهمزة، والميم اصل واحد يدل على الأصل والمرجع ، والأمُ بالفتح القَصد ، أمّهُ يؤمُّه أمًّا ، اذا قَصَده [٩] ، **والأمُ** : العلم الذي يتبعه الجيش ، وأمَّ القوم وامّ بهم : تقدمهم والإمام : **كل** من ائتم به قومٌ ، والأم والامَّةُ : الوالدة والجمع أُمَّات وامهات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : فيمن يعقل ، والامات بغير هاء فيمن لا يعقل [١٠].

قال الجوهري : **اصل الأم** : أمّهة لذلك تجمع على امّهات، وتصغير أمّ : اميمة ، صغر على لفظها ، وقيل اميهة ترد الى أصل تأسيسها [١١].**و أم كل شيء** : اصله وعماده ، وكل شيءٍ انضمت اليه اشياء فهو أمٌّ لها [١٢].ويقال:لكل ما كان أصلا لوجود شيء أو تربيته أو اصلاحه أومبدئه أم([١٣]) .**والكتاب من كتب** : والكاف ،والتاء ،والباء اصل صحيح يدل على جمع شيء **الى شيء** [١٤] والكثب ضم أديم الى أديم بالخياطة،وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط ،وقد يقال ذلك للمضموم بعضها الى بعض باللفظ،فالأصل في الكتابة النظم بالخط ،لكن يستعار كل واحد للآخر، ولهذا يسمى كلام الله وان لم يكتب كتابا وهو مصدر وان سمي المكتوب فيه كتابا ثم صار اسما للصحيفة مع المكتوب فيه([١٥]).

وقد وردت (أم الكتاب) اسما لسورة الفاتحة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((**الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني**)) [١٦].

والمراد بأم الكتاب: أصل الكتاب ، وقيل هي فاتحة الكتاب لانها هي المتقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتدئ بها في المصاحف فهي كالأم ،ولكونها أصلا ومنشأ له إمـا لمبتدئيتها له ، **وإما** لإشتمـالها على ما فيه من الثناء على الله عز وجل والتعبـد بأمره ونهيه ، وبيان وعده و وعيده او على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العملية [١٧].فتسمية السورة بأم الكتاب لأنها أمَّت سور القرآن الكريم إذ ضمت اليها ما بعدها من الآيات والسور كتابة ، وربما ضمت اليها مقاصد القرآن فضلا عن مقاصد الكتب السابقة، وضمت اليها قراءة السور والآيات في الصلاة ،وكل هذه الدلالات التي ذكرناها ،لها تناسب واضح مع المعنى اللغوي للفظة ألأم فهي

الأصل والمرجع والمتقدم على باقي السور والمعاني التي تحملها وكتابٌ اي مكتوبٌ ومتقدمٌ على ما بعدها من الآيات والسور وهذه إشارة واضحة في علة تسميتها بهذا الاسم .

أم القرآن*:

قرأ : القاف ، والراء، والحرف المعتل اصل صحيح يدُّل على جمع واجتماع ، من ذلك القرية سميت قرية لإجتماع النَاس فيها [١٨]. وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضممت بعضه الى بعض، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنينا ، أي لم تضم رحمها على ولد ، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، وهو مصدر من فعل قرأ والقراءة:ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل [١٩] ومنه سمى القرآن لأنه يجمع السور فيضمها وقيل : سمى به لأنه جمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد او لأنه جامع ثمرة كتب الله المنزلة او لجمعه ثمرة جميع العلوم [٢٠].وقد خصَ بالكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم .وقد وردت لفظة (أم القرآن) اسما لهذه السورة في قوله صلى الله عليه وسلم : ((الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني)) [٢١] ، وفي رواية أخرى: ((ما أنزل الله في التورلة ولا في الانجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني)) [٢٢]. وقد ذكر المفسرون في سبب تسمية الفاتحة بأم القرآن وجوها منها [٢٣]

الأولى : أنها مبدؤه ومفتتحه فكأنها أصله ومنشؤه، يعني ان افتتاحه الذي هو وجود أول أجزاء القرآن قد ظهر فيها فجعلت كالأم للولد في أنها الأصل والمنشأ فيكون أم القرآن تشبيها بالأم التي هي منشأ الولد لمشابهتها بالمنشأ من حيث ابتداء الظهور والوجود .

الثاني : أنها تضم محتوياتها على أنواع مقاصد القرآن : الثناء على الله ثناء جامعا لوصفه بجميع المحامد وتنزيهه عن جميع النقائص ، ولإثبات تفرده بالربوبية واثبات البعث والجزاء ، وذلك في قوله (الحمد لله) الى قوله (مالك يوم الدين)، والأوامر والنواهي من قوله: (إيَاك نعبد) والوعد والوعيد من قوله (صراط الذين الى أخرها) فهذه هي أنواع مقاصد القرآن كله ، وغيرها تكملات لها لان القصد من القرآن إبلاغ مقاصد القرآن الأصلية وهي صلاح الدارين وذلك يجعل بالأوامر والنواهي .

الثالث : أنها تضم معانيها على جملة معاني القرآن من الحكم النظرية، والأحكام العملية ، فإن **معاني القرآن إما** علوم تقصد معرفتها ،وإما أحكام يقصد منها العمل بها ، فالعلوم كالتوحيد والصفات والنبوات والمواعظ والأمثال والحكم والقصص ، والأحكام إما عمل الجوارح وهو **العبادات والمعاملات ، وإما عمل القلوب** وهو تهذيب الأخلاق وآداب الشريعة ، وكلها تشتمل عليها معاني الفاتحة بدلالة **المطابقة او التضمن او الالتزام** .

الرابع: لانها لا تحتمل شيئا مما فيه النسخ والتبديل بل آياتها كلها محكمة فصارت أصلا([٢٤])

بالرغم ماذكرناه من أقوال العلماء في بيان وكشف العلاقة بين هذا الاسم ومضمون السورة **فقول المقصود من أمِ أصلٌ ومرجعٌ و القرآن المقروء** فهي أصلٌ ومرجعٌ للمقروء لاسيما في الصلاة إذ لا تصح الصلاة بدون قرآءتها فيها وإتباعها بآياتٍ وسورٍأخرى .

الحمـد:

حمد : الحاء ، والميم ، والدال اصل واحد يدل على خلاف الذم يقال : **حَمِدتُ فلانا أَحْمَدُه** ، ورجل محمود ومحمد ، اذا كثرت خصاله المحمودة غيرُ **المذمومة** [(٢٥)] .والحمد قد يكون شكراً للصنيعة ،ويكون ابتداءً للثناء على الرجل، فحمد الله الثناء عليه، ويكون شكراً لنعمه التي شملت الكل ، والحمد أعم من الشكر، فإنك تحمدُ الانسان على صفاته الجميلة، وعلى معروفه، ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته [(٢٦)].**والحمد الثناء** بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من **الشكر** [(٢٧)] .وقد ورد تسمية سورة الفاتحة سورة الحمد كما ذكر ذلك الحافظ جلال الدين السيوطي[(٢٨)] ، ووجه تسميتها أن أولها لفظ الحمد [(٢٩)] وإذا كان الحمد هو الثناء على الله لنعمةٍ أفضلها علينا أوبدون نعمة ، فالسورة بدأت بالثناء عليه سبحانه وتعالى بالوصف الجميل؛ إذ هو رب العالمين، وهو الرحمن الرحيم، وهو المالك ليوم الدين .

والحمد ليس لمجرد الحمد لله بل مع العلم بصفات الكمال، ونعوت الجلال التي لا تصلح إلا له، وإجراء هذه الأوصاف بعد ذكر أسم الذات الجامع لصفات الكمال اشارة الى ان الذي يحمده الناس، ويعظمونه ،إنما يكون حمده وتعظيمه لأحد أمورأربعة:إما لكونه كاملا في ذاته وصفاته

وإن لم يكن منه إحسان اليهم،وإما لكونه محسنا اليهم ومتفضلا عليهم،وإما لأنهم يرجون لطفه وإحسانه في الإستقبال، وإما لأنهم يخافون من كمال قدرته، فهذه الجهات الموجبة **للحمد** والتعظيم، فكأنه يقول: ياعبادي ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي ؛ فأحمدوني فاني أنا الله،وان كان للإحسان والتربية والإنعام؛ فإني أنا رب العالمين ،وإن كان للرجاء والطمع في المستقبل؛ فإني الرحمن الرحيم ،وإن كان للخوف؛ فإني مالك يوم الدين([٣٠])**وتسمى الحمد الاولى** [٣١]لانها اول سور الحمد وروداً بالذكر ، والسورالتي تبدأ بالحمد (**الفاتحة**، والانعام ،والكهف ، وسبأ ، فاطر) ، كما سميت الحمد القصرى [٣٢]. لانها أقصر سور الحمد [٣٣].وهذا ما يتفق مع التسمية ويناسب بينها وبين المسمى.

الدعـــاء:

دعى : **الدال**، والعين ، والحرف المعتل أصل واحد ، وهو ان تُميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ، دعا الرجل دعواً ودعاءً : **ناداه** [٣٤] .**والدعاء** : **الرغبة الى الله تعالى ، وقد** دعا يدعو دعاء وهو كالنداء لكن النداء قد يقال معها :يا وأيا ونحو ذلك من غير أن يضم اليه **الاسم ،والدعاء** لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو يا فلان [٣٥].

وقد ورد الدعاء لسما لسورة الفاتحة في كتاب الاتقان [٣٦] ، و سبب التسمية بذلك لاشتمالها على قوله تعالى : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ [٣٧] ، فقد تضمنت هذه الآية الدعاء والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالرغبة الصادقة في هداية وإرشاد وتثبيت اهل الصلاح على الحق والإسلام و طريق الله المستقيم الذي بعث به الأنبياء والرسل طريق الشهداء والصالحين لا طريق اهل الضلالة من المغضوب عليهم كاليهود ولا الضالين كالنصارى .فهي تسمية للسورة بما تضمنتها من دعاء وطلب هداية ورشاد من **الله عز وجل** .

رقيـــة:

رقى : الراء، والقاف، والحرف المعتل اصول متبانية منها رقيْت الانسان من الرَقية[٣٨]، وهي العوذة، ورقيا اسم مقصور على وزن فعلى والجمع رُقَىً والمرة منه رُقْيَة ، وتقول : استرقَيْتُهُ فرقاني رُقية ، فهو راقٍ ، وقد رقاه رُقيا ورُقِيّا؛ ، اذا تعوذَ ونفثَ في عوذَتهِ[٣٩]، **قال** إبن الأثير : ((الرقية العوذة التي يُرقَى بها صاحب الآفة كالحمَى والصَرع وغير ذلك من **الآفات**))[٤٠] ، وقد وردت لفظة الرقية اسما لهذه السورة في حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال:إن رهطا من أصحاب رسول الله (ﷺ) **إن**طلقوا في سفرة، ونزلوا حيا من أحياء العرب فأستضافوهم، فأبوا أن يضيّفوهم ، فلُدِغ سيد ذلك الحي، فسعو له بكل شيء لاينفعه شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لُدِغ ،فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: **نعم** والله إني لراقٍ،ولكن استضَفناكم فلم تضيفونا ، فما **أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلا**[٤١] **ف**صالحوهم على قطيع من الغنم، فأنطلق فجعل يتفلُ ويقرأُ الحمد لله رّب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قُلْبة[٤٢]، **فعندما عادوا قدموا على رسول الله صلى الله** عليه وسلم فذكروا له فقال:((ما يدريك أنها رقية ؟ **فقل** : يا رسول الله شيءٌ أُلْقِيَ في رَوْعِي، **قل**:أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما)) [٤٣]، واختلف في موضع الرقية من السورة ،فهناك من حددها في قوله (إيَاك نعبد وإيَاك نستعين) ،وهناك من قال : إن السورة كلها رقية، لقوله صلى الله عليه وسلم للرجل لما أخبره (ومايدريك أنها رُقية ولم يقل : إن فيها رُقية)[٤٤]، فدل هذا على أن السورة بأجمعها رُقية؛ أي عوذةٌ يُرقَى بها صاحب المرض أوالوجع أوالصَّرع أو اللديغ، فتقرأ عليه هذه السورة فيشفى بإذن الله تعالى الذي بيده الشفاء الحقيقي **وإنما جعلت سورة الفاتحة مجرد سببٍ وعلةٍ للشفاء**.

السـؤال:

سأل : السين، والهمزة، واللام كلمة واحدة يقال : سأل يسال ، سؤالاً ومسْألة ورجل سؤلة أي كثير السؤال [٤٥].**والسؤل** : استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة، واستدعاء مال او ما يؤدي الى المال ، فاستدعاء المعرفة جوابه باللسان ، واليد خليفة له بالكتابة او الإشارة ، واستدعاء المال جوابه باليد ، واللسان خليفة لها اما بوعد او برَدٍّ [٤٦] .

وقد ورد السؤال اسماً لهذه السورة كما ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي [٤٧] ، فيما يرويه رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى عن رب العزة سبحانه وتعالى انه قال : ((من شغله ذكري عن سؤالي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)) [٤٨] ،((ففي هذه السورة وقعت البداءة بالثناء عليه سبحانه وتعالى وهو قوله : ﴿ **الحمد لله** ﴾ الى قوله ﴿مالك يوم الدين ﴾ ، **ثم ذكر** العبودية وهو قوله : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ، **ثم وقع الختم على** طلب الهداية وهو قوله : ﴿ إهدنا الصراط المستقيم ﴾ ، وهذا يدل على أن اكمل المطالب هو الهداية في الدين ، و أن جنة المعرفة خير من جنة النعيم لانه تعالى ختم الكلام هنا على قوله : ﴿ إهدنا ﴾ ولم يقل ارزقنا))[٤٩].

السبع المثاني :

سبع : السين، والباء، والعين اصلان مطردان صحيحان احدهما في العدد والاخر شيء من **الوحوش** ، فالسبعة او السّبُعْ جزء من سبعة يقال : سَبَعْتُ القوم اسْبُعهُم اذا اخذت سُبْع اموالهم او كنت لهم سابعاً [٥٠]وقد سميت هذه السورة في الحديث النبوي بالسبع المثاني [٥١] لانها سبع آيات **بإجماع العلماء**.

والمثاني من ثني : الثاء، والنون،والياء اصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين او جعله شيئين متواليين او متباينين [٥٢] ، **والاثنان في العدد معروف، والثنى** : الامر يعاد مرتين المثناة : **ما قرئ من الكتاب وكرر**[٥٣] ، **ومثاني** : مفاعل جمع مُثَنّى بضم الميم وتشديد النون او مُثْنى **مخفف مُثَنى**. ووجه تسمية السورة بها :انها تثنى وتكرر في كل ركعة وصلاة ذات ركوع

فرض او تطوع ، أولأنها تثنى بسورة أخرى او لانها نزلت مرتين وقيل لانها تكرر فيها القصص والاخبار والاغراض والفرائض اولانها قسمين دعاء وثناء او لانها كلما قرأ العبد اية ثنا الله تعالى بالاخبار عن فعله ، وهذه الاقوال مبنية على ان تكون المثاني من التثنية ويحتمل ان تكون من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى او لما ورد من الثناء على من يتلوها أوأن تكون من الثنيا لان الله استثناها لهذ الامة من سائر الكتب، قال عليه الصلاة والسلام : ((ما أنزل في التورة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل هذه السورة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم)) (٥٤))[55]

شفـاء:

شفى : الشين، والفاء والحرف المعتل يدل على الاشراف على الشيء ، يقال : اشفى على الشيء اذا اشرف عليه ، وسمي الشفاءُ شِفاءً : : لغلَبتهِ للمرض واشفائه عليه وهو اسم ممدود [٥٦] ، وفي النهاية: ((الشفاء البرء من المرض والجمع اشفيةواشافٍ جمع الجمع ، والفعل : شفاه الله من مرضه ، وشفاه بلسانه : ابرأه ، واشتفى افتعل منه ، فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس)) [٥٧].

وقد ورد تسمية السورة بالشافية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذ يقول : ((فاتحة الكتاب شفاء من كل داء)) [٥٨] ويتناسب مع تسمية السورة بهذا الاسم ما ورد في سبب تسميتها : أنه عندما مر بعض الصحابة برجلٍ مصروع فقرأ هذه السورة في أذنه فبرئ فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:((هي أم القرآن ، وهي شفاء من كل داء)) [٥٩] والامراض منها روحانية ومنها جسمانية ، والدليل عليه انه تعالى سمى الكفر مرضا فقال تعالى : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ [٦٠] .وهذه السورة مشتملة على معرفة الاصول التي هي سبب لحصول الشفاء [٦١]، قال إبن القيم :((اذا ثبت إن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين، ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن، ولا في غيره من الكتب مثلها، لتضمنها جميع معاني الكتاب، فقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله ومجامعها، واثبات المعاد ،وذكر التوحيد، والافتقار الى

الرب في طلب الإعانة به والهداية منه، وذكر أفضل الدعاء ،وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، والاستقامة عليه،ولتضمنها ذكر أصناف الخلائق وقسمتهم الى: منعم عليهم لمعرفته بالحق والعمل به،ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته، وضال لعدم معرفته له، مع ما تضمنته من اثبات القدر والشرع والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع)) ([٦٢])، وحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن تسمى الشافية ويستشفى بها من كل داء أو مرض ماديا كان أم معنويا.

الشكـــر:

شكر : الشين ،والكاف، والراء أصول متباينة منها : الشكر الذي هو الثناء على الانسان بمعروف يُولِيْكَهُ ، ويقال: إن حقيقة الشكر الرَضا باليسير [٦٣].وهو عرفان الإحسان ونشره ، والشكر لا يكون الا عن يد، والحمد يكون عن يد وعن غير يدٍ، والشكر من الله : **المجازاة** والثناء الجميل ، شكرَهُ وشكر له يشكُرُ شكراً وشكوراً وشكراناً ، وهو مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية؛ فيثني على المنعم بلسانه، ويذيب نفسه في طاعته ، ويعتقد أنه موليها [٦٤].

وقد ذكر تسميتها بالشكر صاحب الاتقان [٦٥]، وذلك لانها ثناء على الله ب**الفضل والكرم والاحسان** [٦٦]، فاذا كان معنى الشكر هو الثناء الجميل على المنعم كما تقدم فإن في السورة ثناء لله عز وجل ما بعده ثناء ، فهو يعلم الخلق كيف يشكرونه ويثنون عليه الثناء الحسن فهو ذو العظمة والمجد والسؤدد والمتفرد بالخلق والايجاد رب الانس والجن والملائكة **رب السموات** والارض، فالثناء والشكر لله رب العالمين، دون ما يعبد من دونه ، وهو الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء ،وعمَّ فضله جميع الانام ؛ بما انعم على عباده من الخلق و الرزق والهداية الى سعادة الدارين، وهو سبحانه المالك للجزاء والحساب والمتصرف في يوم **الحساب**، والمختص بالعبادة وطلب العون فهو المستحق لكل اجلال وتعظيم [٦٧]. وهذا ما يدل على الموائمة بين التسمية والمسمى .

الصــلاة:

صلى : الصاد، واللام، والحرف المعتل أصلان احدهما النار والآخر : **جنس من العبادة**، فالصلاة في الأصل هي الدعاء [٦٨] وهي فعلى من صلى وكتبت بالواو التي ابدل منها الالف لان العرب تفخم اي تميلها الى مخرج الواو ولم تكتب بها في غير القرآن[٦٩] ،وفي الحديث: ((**إذا** دعي أحدكم الى الطعام فليجب فإذا كان مضطراً فليأكل وإن كان صائما فليصلِّ)) [٧٠] أي فليدع لهم بالخير والبركة [٧١] . سميت ببعض أجزائها، وقيل أصلها في اللغة: التعظيم، وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى[٧٢]، وقيل أصلها تحريك الصلوتين اي الإليتين، مجاز لغوي في الاركان المخصوصة لتحريك الصلوين فيها استعارة في الدعاء تشبيها للداعي بالراكع والساجد في التخشع[٧٣]، **والصلاة العبادة المشتملة على الركوع** والسجود والمفتتحة بالتكبير والمنتهية بالتسليم[٧٤].

وقد وردت لفظة الصلاة اسما لسورة الفاتحة في الحديث القدسي الذي يقول فيه الله عز وجل : ((قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد (**الحمد لله** رب العالمين) ، يقول الله : **حمدني عبدي ، فإذا قال** : (الرحمن الرحيم) ، يقول الله : **اثنى علي عبدي ، فإذا قال العبد** :(مالك يوم الدين) ،يقول الله : **مجدني عبدي فإذا قال** :(إيَاك نعبد وإيَاك نستعين) ، يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال ، فإذا قال : (إهدنا الصراط المستقيم) **الى آخره ، قال الله** : هذا لعبد ي ولعبدي ما سأل)) [٧٥].فالسورة إذن سميت بالصلاة لما ثبت في الحديث القدسي او ربما سميت من باب التسمية ببعض الأجزاء ، قال المريسي (ت ٢١٨ هـ) : إنما سميت صلاةً لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه [٧٦].ويؤيد ذلك ما ذكره ابو ثناء الالوسي في قوله : ((قسمت الصلاة بيني وبين عبدي)) :**أراد** سورة الفاتحة والمجاز اللغوي لعلاقة الكلية او الجزئية او اللزوم حقيقة ام حكما [٧٧] .

تعليـم المسألـة*:

علم: العين،واللام،والميم أصل صحيح يدل على الأثر بالشيء يتميز به عن غيره،من ذلك العلامة وهي المعرفة علمت على الشيء علامة والعلم نقيض الجهل،وهو إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان:أحدهما ادراك ذات الشيء، والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له أو نفي شيء هو منفي عنه،وتعلمت الشيء أخذت علمه،والتعليم أختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم والتعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني (٧٨) والعلم يكون مرتبطا بالسؤال أو المسألة لأنه من شابه الشيء لازمه(٧٩) ، وسميت السورة بتعليم **المسألة**(٨٠). قال المريسي:لأن فيها آداب السؤال ولأنها بدأت بالثناء على **رب العزة والجلال في** قوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين،الرحمن الرحيم،مالك يوم الدين)(٨١) وقيل:**لأن الله تعالى** علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء(**الحمد لله..، ثم الاخلاص**(إيّاك نعبد وإيّاك نستعين)، **ثم بالدعاء** (إهدنا الصراط المستقيم.....) (٨٢).

فاتحـة الكتاب:

فتح :الفاء ،والتاء، والحاء اصل يدل على خلاف الاغلاق ، يقال فتحتُ الباب وغيره فتحاً (٨٣)، وكل امر قد بدأت به فقد استفتحتهُ ، وكل شيء انكشف فقد انفتح عنه ومنه قولهم : تفتحَّ النَورُ ، والفتحُ مصدر يأتي بمعنى مفعول فتح بمعنى مفتوح ، وفاتحة كل شيء مبدأه الذي يفتح به ما بعده (٨٤) ، أو هي اسم فاعل جعلت اسما لأول الشيء فالاصل فاتح الكتاب وادخلت عليه هاء التانيث دلالة على نقل من الوصفية الى الاسمية ؛أي معاملة الاسم في الدلالة على ذات معينة لا على ذي وصف، وأياً ما كان ففاتحةُ وصفٌ به مبدأ القرآن وعو**ملى معاملة الاسماء** الجنسية ثم اضيف الى الكتاب ثم صار هذا المركب علماً بالغلبة على هذه السورة (٨٥)، **وسمي** القرآن كتاباً لانه مجتمع الحروف والكلمات والسور والآيات او لما جمع فيه من القصص والامر والنهي والامثال والشرائع والمواعظ (٨٦). وقد وردت تسمية السورة بفاتحة **الكتاب في**

أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم كقوله : ((لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب)) ، وفي حديث أخر ((بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا فقال: أبشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبيٌ قبلك فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته)) (٨٧).

وقد ذكر المفسرون (٨٨) وجوهاً عدة في سبب تسميتها بهذا الاسم منها:

أنها تفتح بها قراءة القرآن لفظاً، وتفتتح بها الكتابة في المصحف خطاً، وتفتتح بها الصوات، ويفتتح بها في التعليم .

وخالف هذا ابو الثناء الالوسي هذا التوجيه بقوله :فاتحة الكتاب لانها مبدوءة على الترتيب المعهود لا لانها يفتتح بها في التعليم، وفي القراءة في الصلاة كما زعم الامام السيوطي ولا لانها أول سورة نزلت كما قيل ، أما الأول والثالث فلأن المبدئية من حيث التعليم،أو النزول، تستدعي مرعاة الترتيب في بقية أجزاء الكتاب من تينك الحيثيتن ،ولا ريب في أن الترتيب التعليمي والنزولي ليس كالترتيب المعهود ، وأما الثاني فلما عرفت ان ليس المراد بالكتاب القدر المشترك الصادق على ما يقرأ في الصلاة حتى يعتبر في التسمية مبدئيتها له، وحكى المريسي: أنها سميت بذلك لانها أول سورة كتبت في اللوح وهذا يحتاج الى نقل لاثباته وإنْ صححنا أن ترتيب القرآن الذي في مصاحفنا كما في اللوح فلربما كتب التالي ثم كتب المتلو (٨٩).

التفويض:

فوض : الفاء ، والواو ، الضاد أصل يدل على :إتكال في الأمر على الآخر وردّه اليه ، فوَّض إليه امْرَه اذا ردَّهُ (٩٠) ، ﴿ **أفوض أمري الى الله** ﴾ (٩١)، وصيّرهُ اليه وجعَلَهُ الحاكم فيه ، **والمفاوضة** : المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما ردّ ما عنده الى صاحبه (٩٢) ، والتفويض براءةٌ وخروجٌ من الحول والقوة وتسليم الأمر كله الى مالكه (٩٣).

وسميت سورة الفاتحة سورة التفويض (٩٤) لاشتمالها عليه في قوله تعالى : ﴿ إيَاك نستعين ﴾ ، ولما فيه من التوكل والتفويض الى الله في رعاية جميع شؤون حياة المؤمن وامره ونواهيه من

اجل نيل الكرامة والسعادة في الدارين، وحقيقة الاستعانة طلب العون والمدد في دفع المكروه وجلب المرغوب، وذلك واقع في تصرف من بيده مقاليد السموات والارض(٩٥) لهذا كان من وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لإبن عباس رضى الله عنهما: ((إذا استعنت فاستعنت بالله))[٩٦]، فتسمية السورة بالتفويض مستوحاة من جملة ما تحمله قوله (إيَاك نستعين)من معاني التفويض والتوكل ورد الأمر اليه سبحانه وتعالى وهو القائل عزوجل (ألا له الخلق والأمر)(٩٧).

القرآن العظيم*:

العظيم : من عظم ، العين، والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كِبَر وقوّة ، فالعِظَم مصدر الشيء العظيم؛ ومن الباب : العَظم سمي بذلك لقوته وشدّته [٩٨].

وقد ورد تسمية السورة بالقرآن العظيم، عن ابي سعيد المعلى (ت ٧٣هـ)أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ((ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن : قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته)) [٩٩].

فسميت بالقرآن العظيم لاشتمالها على المعاني التي في القرآن [١٠٠] .قال الإمام القرطبي : ((سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن ، وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله عز وجل بأوصاف كماله وجلاله، وعلى الأمر بالعبادات والإخلاص فيها ، والاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها الا بإعانته تعالى ، وعلى الإبتهال اليه في الهداية الى الصراط المستقيم ، وكفاية احوال الناكثين ، وعلى بيان عاقبة الجاحدين)) [١٠١].

الكافيـــة:

كفى : الكاف، والفاء ،والحرف المعتل اصل صحيح يدل الحسب على الذي لا مستزاد فيه ، ويقال : كفاك الشيء يكفيك وقد كفى كفاية ، اذا قام بالامر ، ويقال استكفيتهُ امراً فكفانيه ،

والكُفية : القوت الكافي والجمع كفى ويقال : حسبك زيد من رجل : أي كافيك[١٠٢] ، **والكافي** اسم فاعل ثم اضيفت اليه الهاء لنقلها من الوصفية الى الاسمية [١٠٣].

وذكر صاحب الاتقان [١٠٤] تسميتها بالكافية ونسبها الى يحيى بن أبي كثير(**ت٢٥٣هـ**) أنه سأله **سائل عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال** : عن الكافية تسأل ؟ قال السائل : وما الكافية ؟ قال : هي الفاتحة [١٠٥] ، وسميت بذلك لانها تكفي في الصلاة عن غيرها ، ولا يفكي عنها غيرها [١٠٦]، ومما يؤيد ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم: ((أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عنها عوض)) [١٠٧].

الكنـــز:

الكنز : الكاف، والنون ،والزاء اصل صحيح ، يدل على تجمع في شيء ، واكتنز الشيء اجتمع و امتلا، وكنز الشيء في الوعاء والارض يكنزه كنزا : غمزه بيده ، ويقال : للجارية الكثيرة اللحم كِنازٌ، والكنز اسم للمال إذا احرز في وعاء ولما يحرز فيه ، وقيل الكنز : **المال** المدفون، وجمعه كنوزٌ [١٠٨]، ومنه قوله((**لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة**)) **اي** أجرها مدخرلقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز([١٠٩]) وقد وردت لفظة الكنز اسماً لهذه السورة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس رضى الله عنه قال: **قال النبي صلى الله عليه وسلم** :((إن الله اعطاني فيما مَنَّ به عليَّ فاتحة الكتاب وقال هي كنز من كنوز عرشي)) [١١٠] ،وسميت بذلك لاشتمالها على مقاصد القرآن او جملة معانيه التي هي كالجواهر النفيسة **المكنوزة**[١١١] أولأنها من كنز تحت العرش كما ورد في سبب نزولها.

المناجـاة:

نجى : **النون** ، والجيم،والحرف المعتل أصل يدل على ستر وخفاء، والنجو والنجوى السر بين اثنين وناجيته وتناجو وانتجو وهو نجي والجمع أنجية([١١٢]) ،**وفي اللسان**: ((**النجوى والنجي:السر،والنجو**:السر بين اثنين يقال:نجوته نجوا أي سارررته،وكذلك ناجيته والأسم

النجوى، والمناجي المخاطب للأنسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء))([١١٣]) ، ومناجاة العبد لربه هو الدعاء وطلب الرحمة والمغفرة والعون من خالقه ورازقه لنيل مرغوب، وسميت السورة بالمناجاة كما ورد عند الامام السيوطي([١١٤])، لأنها تضمنت مناجاة للخالق جامعة التنزه عن التعطيل والألحاد والدهرية بما تضمنه قوله تعالى:(مالك يوم الدين)،وعن الاشراك بما تضمنه (إيَاك نعبد وإيَاك نستعين) وعن المكابرة والعناء بما تضمنه(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم)،وقدم الحمد عليها ليضعه المناجون في مناجاتهم جريا على طريقة بلغاء العرب عند مخاطبة العظماء أن يفتتحوا خطابهم اياهم بالثناء والذكر الجميل،واختيار صفتا الرحمن والرحيم اللتان توحيان بالرقة والرأفة في مقام المناجاة، فكأن الحامد أو المناجي لما انتقل من الحمد الى المناجاة لم يغادرفرصة يغتنم منها الثناء الا أنتهزها،ووجه تقديم (إيَاك نعبد) على(إيَاك نستعين) إن العبادة تقرب للخالق تعالى فهي أجدر بالتقديم في المناجاة،أما الإستعانة فهي لنفع المخلوق اليسير عليه ناسب أن يقدم المناجي ما هو من عزمه وصنعه على ما يسأله مما يعين على ذلك ،ولأن الإستعانة بالله تتركب على كونه معبودا للمستعين به ولأن من جملة ما تطلب الإعانة عليه العبادة فكانت مقدمة على الاستعانة في التعقل([١١٥])

نـــور:

نور : النون ، والواو ، والراء ، أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات ، منه النُّور والنَّار ، سميا بذلك من طريقة الإضاءة لان ذلك يكون مضطربا سريع الحركة [١١٦]، وتنوّرت النار : تبصّرتها ، ومنه النَّوْر : نور الشجر ونوارُه وأثارت الشجرة : أخرجت النَّور ومنار الأرض حدودها وإعلامها سميت لبيانها وظهورها[١١٧].ومن المجاز نوَر الأمر:بيّنه[١١٨] .والنور: الضوء المنتشر الذي يعين على الأبصار، وذلك ضربان دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان:ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن،و محسوس بعين البصر،وهو ما انتشر من الاجسام النيرة كالقمر والنجوم([١١٩]) وقد ذكر الإمام السيوطي من أسماء سورة الفاتحة النور [١٢٠]. وسميت بذلك لظهورها بكثرة استعمالها او لتنويرها القلوب لجلالة قدرها وقيل لأنها لما اشتملت عليه من المعاني عبارة عن النور [١٢١]

.أولأنها كشفت وبينت وأظهرت أهم مقاصد القرآن الكريم والشريعة الإسلامية لأن من اهم خصائص النور الإضاءة والبيان والإظهار لتتناسب التسمية مع المعنى اللغوي والمجازي لجذر هذا الإسم .

الوافيـــة:

وفى : الواو ، الفاء ، والحرف المعتل : كلمة تدل على إكمال وإتمام ، ومنه الوفاء : إتمام العهد و إكمال الشرط ، و وفى : أوفى فهو : وفيٌّ ، ويقولون : أوفيتك الشيء اذا قضيتَهُ اياه وافيا ، وتوفيْتُ الشيء استوفيته اذا اخذته كله حتى لم تترك منه شيء[١٢٢] ،وقد وردت تسميتها بالوافية [١٢٣]عن سفيان بن عيينه (ت ١٩٧هـ) إذ كان يسميها أي فاتحة الكتاب بالوافية لأنها الوافية بما في القرآن من معاني ودلالات ومقاصد أو لأنها لا تقبل التصنيف فلا يقرأ نصفها في ركعة والنصف الأخر في ركعة أخرى، ولا تحتمل الاختزال- ولو قريء سائر سور القرآن الكريم نصفها في ركعة والنصف الثاني في ركعة أخرى لجاز- لأنها تجب قراءتها كلها، ولا يجزيء بعضها في الصلاة [١٢٤].فالسورة أوفت بما في القرآن الكريم من معاني بصورة مجملة ،أوأن قراءتها تفي عن غيرها بشرط إتمامها وإكمالها.

الخـــاتـمـة:

بعد هذا التقصي والدراسة في أثناء سورة الفاتحة وأسمائها نجد ان تعدد الاسماء لهذه السورة تدل على سمو وعلو ورفعة ومكانة المسمى وكيف لا وان أهم عبادة وفريضـة فـي الاسلام -الصلاة- لا تصح الا بقراءتها وتكرارها في اليوم مرات عدة،فضلا عن ان لكل اسم دلالة لغوية خاصة تكشف معنى ومقصدا ووجها خاصا من معاني ودلالات هذه السورة،بالرغم من التقارب بين دلالات بعض الاسماء مثل أم الكتاب وأم القرآن،والحمد والشكر،والشافية والرقية،لكن هناك تباينا في دلالاتها الدقيقة،وقد وثقنا هذه الاسماء من خلال نسبتها الى قائليها،فضلا عن اللطائف اللغوية التي كشفت ارتباط كل اسم بمقصود السورة.

هوامش البحث:

[١] - صحيح مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ) ، كتاب فضائل السور باب سورة الفاتحة ١٤٤/٢.
[٢]- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي:١٢/١.
[٣] - مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)/٢٨.
[٤]-لسان العرب ،(ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) :١٤٩/٢-١٥٠ .
[٥] - تفسير القرآن العظيم ،إسماعيل بن كثير:٩/١، الدر المنثور، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (ت٩٩١هـ) :١٢/١.
[٦] - الجامع لاحكام القرآن ،ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي(ت٦٧١هـ) : ١١٣/١ ، زاد المسير في علم التفسير، ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي(ت٥٩٦هـ) : ١٠/١.
[٧] - الجامع لاحكام القرآن : ٨٠/١ ، التفسير الكبير، ابو عبدالله محمد بن عمربن حسين المعروف بالفخر الرازي(ت٦٠٦هـ) : ١٧٩/١ ، الاتقان : ١٥٤/١.
[٨] - ينظر: تفسير القرآن العظيم ،الشيخ محمود شلتوت /٣٧-٣٨.
[٩] - مقاييس اللغة/٣١.
[١٠] -لسان العرب :٢٢٢/١-٢٢٣.
[١١] - الصحاح ، اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)/ ٥٤-٥٥.
[١٢] -لسان العرب :٢٢٥/١.
[١٣] - المفردات في غريب القرآن/٣٢.
[١٤] - مقاييس اللغة /٨٥٥.
[١٥] -- المفردات في غريب القرآن/٤٢٥.
[١٦] -سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٠٩هـ)، كتاب التفسير، باب(ومن سورةالحجر)٢٧٧/٥رقم٣١٢٤
[١٧] - الجامع لاحكام القران : ٧٩/١ ، ارشاد العقل السليم : ١٤/١.
* سبق الحديث عنه.
[١٨] - مقاييس اللغة : ٨٥٣.
[١٩] - التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ، عودة خليل عودة /٤٩.
[٢٠] بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز، ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) : ٢٦٢/٤-٢٦٣.
[٢١] - سنن الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورةالحجر٢٧٧/٥رقم٣١٢٤.
[٢٢] - ،سنن النسائي كتاب باب تأويل قوله تعالى(ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)١٣٩/٢.
[٢٣]- الجامع لاحكام القران : ٧٩/١ ، ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن، ابو سعود محمد بن محمد العمادي(ت٩٨٢هـ)، : ١٤/١ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو

الثناء شهاب الدين محمود بن عمر الالوسي البغدادي،(ت١٢٧٠هـ ، : ٥١/١ ، التحريروالتنوير حمد الطاهر بن عاشور : ١٣٣/١-١٣٤ ،.

[٢٤] - عمدة القاري:٨٠/١٨.
[٢٥] - مقاييس اللغة : ٢٦٢.
[٢٦] -لسان العرب : ٥٨٣/٢-٥٨٤.
[٢٧] - ينظر بصائر ذوي التمييز : ٣٩/٢.
[٢٨] - الاتقان في علوم القرآن،: ١٥٤/١ .
[٢٩] - ينظر : التفسير الكبير : ١٧٦/١ .
[٣٠] - روح المعاني:١١٥/١-١١٦.
[٣١] - الاتقان : ١٥٤/١ .
[٣٢] - الجامع لاحكام القران : ٧٩/١.
[٣٣] - الاتقان : ١٥٣/١.
[٣٤] - مقاييس اللغة/٣٣٧.
[٣٥] - بصائر ذوي التمييز : ٦٠٠/٢ .
[٣٦] - : ١٤١٥/١.
[٣٧] - التفسير الكبير : ١٧٩/١.
[٣٨] - مقاييس اللغة /٣٩٦
[٣٩] - المصباح المنير:٢٣٦/١.
[٤٠] - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير(ت٦٠٦هـ):٢٣١/٢.
[٤١] - أجرة
[٤٢] - ألم وعلة.
[٤٣] -صحيح البخاري،كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقيةعلى أحياء العرب بفاتحة الكتاب٤٥٣/٤رقم٢٢٧٦،صحيح مسلم كتاب السلام باب جواز أخذالأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار١٧٢٧/٤رقم٢٢٠١سنن الترمذي،كتاب الطب باب ما جاءفي أخذالأجرة على التعويذ٣٤٨/٤رقم٢٠٦٤.
[٤٤] - عمدة القاري شرح صحيح البخاري:١٠١/١٢.
[٤٥] - مقاييس اللغة /٤٧٩.
[٤٦] - بصائر ذوي التمييز :٢٢/٣،المفردات في غريب القرآن/٢٢٥.
[٤٧] - الاتقان : ٥٠/١.
[٤٨] - سنن الترمذي، كتاب فضئل القران، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ٣٢٢/٢ رقم٩٢٦

[٤٩] - التفسير الكبير: ١٧٩/١.

[٥٠] مقاييس اللغة/٤٨١
[٥١] -صحيح البخاري في كتاب التفسير باب(ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) ٣٨١/٨رقم٤٧٠٤،سنن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ) ،كتاب الصلاة باب فاتحة الكتاب ٧٢/٢رقم١٤٥٧،سنن الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة الحجر ٢٧٧/٥رقم٣١٢٤.
[٥٢] -مقاييس اللغة/١٧٢.
[٥٣] لسان العرب:٧١٠/١.
[٥٤] سنن الترمذي كتاب تفسيرالقران باب ومن سورة الحجر٢٧٧/٥رقم٣١٢٥سنن النسائي كتاب باب تأويل قوله تعالى(ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)١٣٩/٢ رقم٣٣٣.
[٥٥] - مجمع البيان في تفسير القرآن،ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي : ٢٠/١ جمال القراء وكمال الاقراء،علم الدين علي بن محمد السخاوي(ت٦٤٣هـ) : ٣٣/١-٣٤، النكت والعيون،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي(ت٤٥٠هـ): ٤٦/١. التفسير الكبير ١٧٨/١، الجامع لاحكام القران : ٨٠/١ ، الاتقان : ١/ ٥٣،غرائب القران : ٨٣/١ ، روح المعاني : ٥٢/١ ، وينظر : التحرير والتنوير : ١٣٥/٢
[٥٦] - مقاييس اللغة /٥٠٩،تحرير الفاظ التنبيه:١٧٢/١.
[٥٧] - النهاية في غريب الحديث والأثر:٤٣٦/٢.
[٥٨] - صحيح البخاري : في الاجازة باب ما يعطى في الرقية ٢٢٧٦ .
[٥٩] - صحيح البخاري : ٢٢٧٦ / الاجارة / باب : ما يعطى في الرقية ، ومسلم / السلام / باب : جواز اخذ الاجر عاى الرقية(٢٢٠١) .
[٦٠] - الآية(١٠) من سورة البقرة.
[٦١] - التفسير الكبير : ١٧٩/١.
[٦٢] - التفسير القيم، محمد بن ابي بكر ابن القيم(ت٧٥١هـ)/٤٨، وينظر:فتح الباري شرح صحيح البخاري،شهاب الدين ابو الفضل المعروف بأبن حجر العسقلاني: ١٩٨/١٠.
[٦٣] - مقاييس اللغة /٥١٢.
[٦٤] -لسان العرب :١٦٣/٥-١٦٤.
[٦٥] - ٥٢/١.
[٦٦] - التفسير الكبير : ١٧٩/١.
[٦٧] - ينظر : التحرير والتنوير : ١٥٠/١-١٦٠ ، صفوة التفاسير،محمد علي الصابوني : ١٩/١-٢٠.
[٦٨] - مقاييس اللغة / ٥٤٩.
[٦٩] -لسان العرب:٣٨٧/٥ ، كشاف اصطلاحات الفنون،الشيخ محمد علي بن علي التهانوي(ت١١٥٨هـ) :٧٥/٣.
[٧٠] -النهاية في غريب الحديث الأثر:٤٦/٣.
[٧١] -م ن:٤٧/٣.

[٧٢] -م ن:٤٨/٣.
[٧٣] -لسان العرب٣٨٧/٥ ، وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ٧٦/٣.
[٧٤] - كشاف اصطلاحات الفنون: ٧٧/٣.
[٧٥] - صحيح مسلم كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة٣٩٥ .
[٧٦] - الاتقان : ٥٣/١ ، روح المعاني :٥١/١.
*-تقدم الحديث عنها
[٧٧] - روح المعاني : ٥١/١.
[٧٨] - المفردات في غريب القرآن/٣٤٧-٣٤٨.
[٧٩] - مقاييس اللغة/
[٨٠] - الاتقان:٥٣/١.
[٨١] - التفسير الكبير: ١ /٨٠ ،الاتقان:٥٣/١،روح المعاني:٥١/١.
[٨٢] - غرائب القرآن:٨٣/١ .
[٨٣] - مقاييس اللغة/ ٨٠٥.
[٨٤] - جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(ت٣٢١هـ) : ٤/٢.
[٨٥] - التحرير والتنوير : ١٣١/١-١٣٢ ،و ينظر معاني الابنية: ١٢٢.
[٨٦] - بصائر ذو ي التمييز :٨٣/١ – ٣٢٩/٤.
[٨٧] - صحيح مسلم كتاب فضائل السور باب سورة الفاتحة ١٤٤/٢.
[٨٨] - جامع البيان في تفسير آي القرآن، ابو جعفرمحمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ) : ١٠٧/١ ، الجامع لاحكام القران :١ /٨٠ ،التفسير الكبير: ١ /١٧٦ .
[٨٩] - روح المعاني : ٤٧/١ ، ينظر : فتح البيان في مقاصد القرآن،ابو الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، ٢٦/١ ، التفسير الكبير : ١٧٣/١.
[٩٠] - مقاييس اللغة /٨٠١
[٩١] - الآية (٤٤) من سورة فاطر .
[٩٢] -لسان العرب :١٨٨/٧-١٨٩.
[٩٣] - بصائر ذوي التمييز : ٣٢٥/٢.
[٩٤] - الاتقان : ١٥٥/١ .
[٩٥] - مواهب الرحمن في تفسير القرآن،الشيخ عبد الكريم المدرس: ٨٠/١..
[٩٦] - المستدرك على الصحيحين:٦٣٧/٣.
[٩٧] - الآية(٥٤) من سورة الأعراف.
* - سبق الحديث عنه.
[٩٨] - مقاييس اللغة/ ٧٦١.
[٩٩] - صحيح البخاري كتاب التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب٣٨١/٨رقم٤٧٠٣.
[١٠٠] - الاتقان : ١٥٣/١.
[١٠١] - الجامع لاحكام القران : ٨٠/١.

[١٠٢] - مقاييس اللغة /٨٩٦.
[١٠٣] - ينظر معاني الابنية/١٢٢.
[١٠٤] - الاتقان : ١٥٤/٢.
[١٠٥] - روح المعاني : ٧٧/١.
[١٠٦] - التفسير الكبير : ١٧٦/١ ، الاتقان : ١٥٤/١ ، البصائر : ١٢٨/١ ، تفسير المنير : ٥٧/١.
[١٠٧] - المستدرك على الصحيحين،ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٣٣٦هـ) كتاب الصلاة باب أم القرآن عوض من غيرها ٢٣٨/١.
[١٠٨] - النهاية في غريب الحديث الأثر:١٧٦/٤.
[١٠٩] -م ن:١٧٦/٤.
[١١٠] - سنن الكبرى،ابو بكرأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨)هـ في شعب الايمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السوروالآيات : ٤٤٨/٢.
[١١١] - ينظر: الاتقان : ٥٣/١ ، غرائب القرآن : ٨٣/١.
[١١٢] - مقاييس اللغة/٩٧٨.
[١١٣] -لسان العرب:
[١١٤] - الاتقان:٥٣/١.
[١١٥] - ينظر: التحريروالتنوير:١٨٦/١.
[١١٦] - مقاييس اللغة /٩٦٦.
[١١٧] -لسان العرب :٧٣٥/٨.
[١١٨] - أساس البلاغة،الزمخشري:٣٠٨/٢
[١١٩] - المفردات في غريب القرآن/٥١٠.،بصائر ذوي التمييز: ١٣٣/٥.
[١٢٠] - الاتقان : ٥٢/١ ، وينظر ، الكشاف : ١٨٠/١.
[١٢١] - روح المعاني : ٥١/١-٥٢.
[١٢٢] - مقاييس اللغة/١٠٦٠.
[١٢٣] - الاتقان : ٥٣/١.
[١٢٤] -ينظر: الكشاف :٢٣/١، الجامع لاحكام القران : ٨٠/١، التفسير الكبير : ٧٦/١ ، الاتقان : ٥٣/١ ، غرائب القرآن : ٨٣/١ ، مجمع البيان : ٢٠/١ ، التفسير المنير : ٥٧/١.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم
٢. الاتقان في علوم القرآن،ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (ت٩٩١هـ)،دار الندوة الجديدة-بيروت،د ت.
٣. ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم،ابو سعود محمد بن محمد العمادي(ت٩٨٢هـ)،مطبعة محمد صبحي وأولاده،د ت.
٤. أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ١٩٩٨م.
٥. البحر المحيط ،محمد بن يوسف بن علي بن حياة الاندلسي(ت٧٤٥هـ)،مكتبة ومطبعة النصر الحديث-الرياض،د ت.
٦. بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز،ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)،(ج١-٤)تح:محمد علي النجار،١٩٦٤م،(٥-٦)تح:عبد العليم الطحاوي،١٩٧٠م.
٧. التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،دار سحنون للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية،١٩٧٣م.
٨. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن،عودة خليل عودة،مكتبة المنار-الزرقاء،ط١، ١٩٨٥م.
٩. التفسير الكبير،ابو عبدالله محمد بن عمر بن حسين المعروف بالفخر الرازي(ت٦٠٦هـ)،المكتبة التوفيقية-القاهرة،٢٠٠٣م.
١٠. تفسير القرآن العظيم،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي،دار الفكر-بيروت،١٩٨١م.
١١. تفسير القرآن الكريم، الشيخ محمود شلتوت،دار الشروق-مصر،ط١، ١٩٨١م
١٢. التفسير القيم،محمد بن ابي بكر ابن القيم(ت٧٥١هـ)،جمع:محمدأويس الندوي،دار الكتب العلمية-بيروت ،د ت.
١٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،د وهبة الزحيلي،دار الفكر-دمشق،ط١.،١٩٩١م

١٤.الجامع لاحكام القرآن،ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي(ت٦٧١هـ)، تح:سالم مصطفى البدري،دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ٢٠٠٠م.
١٥. جامع البيان في تفسير آي القرآن ،ابو جعفر محمد بن جريرالطبري (ت٣١٠هـ) ، دار المعارف - مصر،١٩٥٨م.
١٦.جمال القراء وكمال الاقراء،علم الدين علي بن محمد السخاوي(ت٦٤٣هـ)،القاهرة-مصرط١،١٩٨٧م.
١٧.جمهرة اللغة،ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(ت٣٢١هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ٢٠٠٥م.
١٨.حاشية الشهاب على التفسير البيضاوي،شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي(ت١٠٦٩)،دار الكتب العلمية-بيروتط١، ١٩٩٧م.
١٩.الدر المنثور في التفسير بالمأثور،السيوطي،دار الفكر- بيروت،١٩٩٣م
٢٠.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ابو الثناء شهاب الدين محمود بن عمر الالوسي البغدادي،(ت١٢٧٠هـ) ، دار احياء التراث العربي-بيروت ،ط١، ١٩٩٩م.
٢١.زاد المسير في علم التفسير،ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٦هـ) ، المكتب الاسلامي-بيروت،١٩٦٥م.
٢٢.سنن ابي داود،سليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)،دار الحديث-القاهرة،١٩٨٨م .

٢٣سنن الترمذي،ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٠٩هـ)،دار الحديث-القاهرة،ط١ ،١٩٣٦م.
٢٤. سنن الكبرى،ابو بكرأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت،ط٣، ٢٠٠٣م.
٢٥. سنن النسائي بشرح السيوطي،دار احياء التراث العربي،ط١، ٢٠٠١م.
٢٦.الصحاح،اسماعيل بن حماد الجوهري،دار المعرفة-بيروت،ط١، ٢٠٠٥م.
٢٧.صحيح البخاري،ابو عبدالله محمد بن اسماعيل(ت٢٥٦هـ)،ميدان الازهر-القاهرة،د ت.
٢٨. صحيح مسلم،ابو الحسين مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)،دار المعرفة - بيروت،د ت.

٢٩. صفوة التفاسير،محمد علي الصابوني،دار الصابوني-القاهرة،ط١، ١٩٩٧م.
٣٠. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين ابو الفضل العسقلاني المعروف بأبن حجر العسقلاني(٧٩٥هـ)،دار ابن الجوزي-السعودية،ط٣، ٢٠٠٤م.
٣١.فتح البيان في مقاصد القرآن،ابو الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي(ت١٣٠٧هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت ط١،١٩٩٩م.
٣٢.كشاف اصطلاحات الفنون،الشيخ محمد علي بن علي التهانوي (ت١١٥٨هـ) ،دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ٢٠٠٦م.
٣٣.الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،جار الله محمود بن عمر الزمخشري،دار المعرفة-بيروت ط ١، ٢٠٠٢م.
٣٤. لسان العرب،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) ، دار الحديث-القاهرة،٢٠٠٣م.
٣٥. مجمع البيان في تفسير القرآن،ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي،دار الكتب العلمية-بيروت ط١، ١٩٩٧م.
٣٦. المستدرك على الصحيحين،ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٣٦هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٧٨م .
٣٧. معاني الابنية في العربية،د فاضل السامرائي ،بغداد ،ط١، ١٩٨٥م.
٣٨. مقاييس اللغة،ابو الحسين احمد بن فارس(ت٣٩٥هـ) ، دار احياء التراث الاسلامي – بيروت ،ط١، ٢٠٠١م.
٣٩. مواهب الرحمن في تفسير القرآن،الشيخ عبد الكريم المدرس،دار الحرية-بغداد ط١، ١٩٨٦م.
٤٠.النكت والعيون،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي(ت٤٥٠هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت،ط٢، ٢٠٠٧م.
٤١.النهاية في غريب الحديث والاثر،مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير(ت٦٠٦هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت،ط٢، ٢٠٠٢م.